

Distr.
GENERAL

S/1999/70
25 January 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



رسالة مؤرخة ٢٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٩ موجهة إلى
رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال المؤقت بالبعثة
الدائمة لإثيوبيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم البيان الصحفي الصادر عن وزارة خارجية جمهورية إثيوبيا الاتحادية الديمقراطية في ٢٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٩.

وأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فسيها أ. تسيما
القائم بالأعمال المؤقت

المرفق

بيان صحفي صادر عن وزارة خارجية إثيوبيا في٢٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٩

خلال الأيام القليلة الماضية اتخذ عدد من البلدان، فضلا عن الاتحاد الأوروبي ومجلس الأمن، عدة خطوات كيما يصبح موقفها أكثر شفافية بشأن الأزمة الجارية بين إثيوبيا وإريتريا، وعلى الأخص إزاء التعنت المستمر من جانب السلطات الإريترية واستمرار رفضها إعطاء السلام فرصة.

وقد اعترفت حكومات إيطاليا وهولندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وآخرون، كما اعترف الآن مجلس الأمن، بشكل واضح بقبول إثيوبيا لمقترحات السلام المقدمة من منظمة الوحدة الأفريقية والتي تحظى بمساندة دولية. وقام مجلس الأمن، على وجه الخصوص، بالترحيب مؤخرا جدا بقبول إثيوبيا لمقترحات منظمة الوحدة الأفريقية بشأن وضع اتفاق إطاري.

ولا يسع إثيوبيا إلا أن تحيط علما بهذه الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي بوصفها خطوات مشجعة قد تعطي إشارة إلى السلطات الإريترية مفادها أن عدوانها وتعنتها لن يحققا الثمار المرجوة منهما وأن المجتمع الدولي يولي هذا الشأن اهتمامه. وإذا كانت هذه بداية إظهار لتصميم المجتمع الدولي على ممارسة الضغط اللازم على إريتريا لتكف عن تحدي منظمة الوحدة الأفريقية ولحملها على قبول مقترحات السلام المقدمة من تلك المنظمة وتنفيذها، فيحق للمرء أن يثق بالفعل في قدرة الدول التي تحترم القانون على أن تعول على دعم المجتمع الدولي وتضامنه وأنه سيقال للمعتدين إن ما يحكمنا ليس شريعة الغاب بل مبادئ القانون والأعراف المتحضرة والسلوك المتحضر.

غير أن هذه الخطوات الأخيرة من جانب المجتمع الدولي لا بد أن توضع في منظورها الصحيح وأن ينظر إليها في ظل الجمود الكامل الذي أحاط بعملية السلام نتيجة عناد إريتريا، وهو ما تحاول إريتريا الآن إخفاءه بحجة انتظار التوضيح من منظمة الوحدة الأفريقية. لكن ما هي تلك التوضيحات التي تنتظرها إريتريا؟ أليس واضحا أن إريتريا قد طلبت من تلك المنظمة تعديل العناصر الأساسية لاقتراح السلام المقدم في أوغادوغو في ١٧ و ١٨ كانون الأول/ديسمبر في اجتماع القمة للجهاز المركزي لآلية منظمة الوحدة الأفريقية لمنع المنازعات وإدارتها وحلها، والذي طالب إريتريا بالانسحاب من الأراضي الإثيوبية والسماح بالعودة إلى الوضع السابق وهي التعديلات التي استتبعته تقديم اقتراح مضاد ورفضتها على الفور منظمة الوحدة الأفريقية؟ من الواضح أن إريتريا تعرف أن هذه المواقف لن تتغير وأن القضايا الأساسية للأزمة لن تطرح جانبا عن طريق هذه الحيل الإجرائية أو عن طريق أساليب العرقلة. أم أن إريتريا تظن أننا جميعا ضعيفو الذاكرة ولن نتذكر ما سبق أن قالته بصددها لرفضها لمقترحات أخرى للسلام بعد أن ظلت تقول طوال الوقت إن الوبال في التفاصيل؟

إن القضية المطروحة هي انسحاب إريتريا واستعادة الوضع السابق. وما هو متوقع من إريتريا هو القبول أو الرفض فيما يتعلق بالقضية الوحيدة المتبقية، ألا وهي تنفيذ اقتراح السلام المقدم من منظمة الوحدة الأفريقية. وما خلا ذلك فهو حيل إريتريا لتغطية رفضها المستمر التعاون مع منظمة الوحدة الأفريقية وأن جهودها الدائب لتوسيع نطاق الحرب أكثر فأكثر لا يكاد يخفى على كل من يتابع التطورات الحاصلة منذ احتلال إريتريا للأراضي الإثيوبية ومنذ رفضها لاقتراح السلام الأول المقدم من الولايات المتحدة ورواندا.

في ظل هذه الظروف تجد إريتريا أن من الصعب اعتبار البيانات الأخيرة الصادرة عن المجتمع الدولي، وإن كانت مشجعة وإيجابية، بيانات صريحة بما فيه الكفاية وتتناسب مع خطورة الحالة التي نحن بصدها، والتي أصبحت أكثر خطورة نتيجة لمحاولة إريتريا الدائبة توسيع نطاق احتلالها وحربها العدوانية. والحقيقة، أن إريتريا لا تنتظر في الوقت الراهن توضيح منظمة الوحدة الأفريقية، بل هي بالأحرى تعد لبدء مغامرة أخرى، متعلقة باستئناف مزعوم للحرب تقوم به إثيوبيا. وإريتريا المعتدية، التي كانت إلى عهد قريب جدا تهزأ بسياسة إثيوبيا التي غدت الآن سياسة واضحة تماما والتي تتمثل في الاحتفاظ بحقها في الدفاع عن النفس، بوصفها من قبيل التهويش، دأبت الآن على ترديد مقولة إن إثيوبيا توشك أن تشن هجوما.

إن ما أظهرته الأشهر الثمانية الماضية بوضوح كاف هو أن السلطات الإريترية لا تنشد السلام بل إنها بالأحرى قد عقدت العزم على أن تفرض على إثيوبيا حربا قاومت إثيوبيا الدخول فيها حتى الآن، على الرغم من الاستفزاز الدائب بلا كلل من جانب إريتريا. وفي ضوء هذا، فإن من الأنسب الآن، وذلك ما أوضحته إثيوبيا مرارا وما يقتضيه الموقف، هو إحباط ما عقدت إريتريا العزم على أن يقع وشيكا، وذلك بممارسة ضغط فعال وملموس على إريتريا في جميع المجالات - السياسية والدبلوماسية والاقتصادية - لردّها إلى الصواب وكما تعطي السلام فرصة. وهذا ما لا تزال إثيوبيا تأمل في أن يقوم به المجتمع الدولي. ولن يكفي دون ذلك شيء.
